الكوارث الطبيعية واثرها في الاندلس من الفتح حتى نهاية عصر الخلافة الاموية (92-422هـ)/ (711-1223م)

المدرس:عباس فضل حسين المسعودي

كلية التربية/ جامعة المثنى/قسم التاريخ

ملخص البحث/

هذا البحث يتحدث عن الكوارث الطبيعية في الاندلس من الفتح حتى نهاية القرن الرابع الهجري،

في محاولة لاستقصاء الحقيقة عن الماسي الطبيعية التي ضربت الاندلس وقتلت سكانها بالجوع والقحط والمرض والجفاف تارة وبالسيول والإمطار الغزيرة والعواصف الترابية المدمرة،وما تركته من تدمير للمحاصيل الزراعية وتخريب بساتين الأشجار والبيوت.

وفي الحقيقة ان موجات القحط عمت الاندلس كلها ولم تخص بمدينة دون أخرى،مسببة موت الآلاف الأرواح وهلاك المواشي وموت الأشجار والمحاصيل،وسببها بكل تأكيد قلة سقوط الإمطار وجفاف الأنهار ومنابع المياه في الآبار والينابيع.

في حين كانت قرطبة أكثر مدينة أندلسية تعرضت لموجات السيول والإمطار الغزيرة،التي سببت الخراب والقتل بين سكانها،ويعود السبب الى قوة نهر الوادي الكبير المار بوسط قرطبة، وضخامة المياه التي تغذي هذا النهر من منابعه،فضلا عن غزارة الإمطار والثلوج فيها.

مع كل ذلك لم يشأ المؤرخون ان يدخلوا في التفاصيل الدقيقة لهذه الكوارث الطبيعية وتأثيرها على السكان مثلما اهتموا بالإحداث السياسية والإدارية،فهم يمرون عليها مرور الكرام ويتناولونها بشكل مقتضب،دون ان نعرف السبب مع العلم أنها تشكل أكثر أهمية من بقية الجوانب لأنها تمس حياة الإنسان،كما اغفل هؤلاء المؤرخون ذكر الحلول والمعالجات التي قامت بها الدولة لحل هذه الكوارث ان وجدت.

المقدمة

تضمن هذا البحث إطلالة تاريخية عن موجات القحط والجفاف والسيول والإمطار الغزيرة التي ضربت الاندلس من الفتح حتى نهاية القرن الرابع الهجري،وتضمن مبحثين تحدث الأول عن موجات القحط والجفاف والأوبئة وسنوات وقوعها وتبيان معالجات الدولة لهذه الكارثة ان وجدت،وحجمها وإضرارها على الاندلس.

اما المبحث الثاني،فتعلق بموجات السيول والإمطار الغزيرة في الاندلس، وتركز هذه الكارثة على قرطبة بالتحديد فضلا عن بقية المدن الأندلسية.

المبحث الأول/

المجاعات والاوبئة

شهدت الاندلس أولى موجات القحط والمجاعة في العصر الإسلامي خلال عصر الولاة(95-138هـ)، في سنة (131هـ/ 748م)[1]، واستمرت حتى سنة (136هـ/ 753م)[2]، أي بقيت خمس سنوات عجاف[3]، وما يلفت النظر ان هذا القحط نزل بالأندلس وهي تشتعل بالحروب الداخلية والاقتتال القبلي بين القيسية، واليمنية،خاصة بعد وقعة شقندة الشهيرة[4] بين الطرفين[5].

وأسباب هذا القحط يعود الى احتباس المطر وجفاف المياه في الاندلس[6]،قال ابن عذارى[7]:((وفي سنة 131، أمحلت الاندلس وعم المحل وتمادى الى سنة 136،وذلك سنة محل وسنة غيث واتصل المحل الشديد سنة أو اثنتين ثم سقى الله الناس سنة 133،وعادت الى بعض الصلاح وفي سنة 133،ثار أهل جليقية وترددت الغارات عليها،ثم استحكم الجوع والقحط في سنة أربع وثلاثين وخمس وثلاثين وبعض سنة 136....))وأدت الأحوال الى هجرة المسلمين من الاندلس الى مدن المغرب مثل طنجة[8] زويلة[9] وأصيلا[10]،وكانت الهجرة تنطلق من كورة شذونة[11]، باتجاه هذه المدن[12]،وقد بالغ صاحب تاريخ الاندلس[13]،حول أهمية مساعدة مدينة شذونة لأهل الاندلس في هذه المجاعة بقوله: ((ولجا اليها أهل الاندلس سنة 137هـ، وذلك لقحط وغلاء أصابهم فقامت بميرتهم))،لان الروايات الأخرى أكدت أنها كانت معبرا حيويا لعبور الأندلسيين الى المغرب فقط[14]، ومن الصعب التصور ان مدينة بحجم شذونة مهما كانت إمكانياتها الاقتصادية كبيرة،تتمكن من إعالة سكان الاندلس اجمعهم في تلك الظروف الصعبة وأعوام القحط والمجاعة في السنوات الست،ولم يقتصر الأمر على الهجرات الخارجية بل حدثت هجرات داخلية في الاندلس من مناطق الجدب والقحط الى مناطق أكثر خصوبة وتتوفر فيها المياه مثل سرقسطة[15] وقورية[16]، وماردة[17].

ويبدو ان هذه المجاعة والقحط شملت كل إرجاء الاندلس ولم تقتصر على مدينة دون أخرى مع الإشارة الى ان سرقسطة كانت اقل المدن الأندلسية تأثرا بهذا الموجة بسبب اخذ سكانها الاحتياطات وعدم مشاركتهم في القتال الداخلي الدائر في باقي المدن[18].

أشار حسين مؤنس[19]، الى ان سبب هذه المجاعة يعود الى الحروب الداخلية العنيفة بين العرب أنفسهم(يمانية وقيسية)وبين العرب والبربر،فيقول: ((ان هذه الحروب لم تكن قصيرة الأمد و لا محصورة الميدان وإنما امتد شرها حتى شمل سكان البلاد جميعا وأقاليمها،وان هذه الحروب قد دارت رحاها في الأقاليم الخصبة المزروعة في الجنوب والجنوب الشرقي فخرب كثير من المزارع)).وبكل تأكيد ان الحرب الداخلية في عصر الولاة بالأندلس كانت مدمرة لحياة السكان الاقتصادية ولها اثأر سيئة على الأوضاع البلاد العامة،ولكن لا علاقة لها بظاهرة القحط والمجاعة التي سادت الاندلس خلال السنوات الخمس(131-136هـ)(748-753م)،لسببين:

الأول: ان كلمة المحل التي وردت في رواية ابن عذارى[20]،تعني في اللغة: انقطاع و احتباس المطر ويبس الأرض من الشجر والكلأ[21]، وهو نقيض الخصب[22]، كما ان كلمة القحط التي أشار اليها صاحب إخبار مجموعة[23]، تعني أيضا: ان يحتبس المطر وهو محتاج اليه والجدب وهو اشد فتكا من المحل[24]،بسبب ان المحل احتباس المطر فقط ومن الممكن ان يعتمد السكان على مصادر أخرى للمعيشة،في حين القحط يشمل احتباس المطر وموت الأرض وجفاف مياهها، بمعنى ان سبب هذا القحط وهذه المجاعة كارثة طبيعية حدثت بالبلاد لا علاقة لها بحوادث الحرب والفتنة القبلية بالأندلس، بل مردها الى انقطاع الإمطار واحتباسها وقلة وانعدام سقوط الثلوج وينتج عن ذلك فقدان الأنهار لمواردها المائية المغذية لها من منابعها مما أدى الى نقص مياهها وجفافها، وانعدام المياه يعني عدم وجود زراعة وموت الأشجار والحيوانات وبكلمة أدق عدم وجود الحياة.

الثاني:هناك رواية صاحب إخبار مجموعة التي تقول: ((فخف أهل الاندلس وكاد ان يغلب عليهم العدو إلا ان الجوع شملهم))[25]،هذه الرواية تؤكد ان المجاعة كانت عامة شاملة في الاندلس،فهي تتحدث عن المجاعة في أقصى شمال الاندلس حيث جليقية[26]، فيما وراء جبال الشارات[27]،ففيها الأسبان،والتي تحولت فيما بعد الى ممالك قوية،فما تعليق مؤنس[28]، على هذه الرواية، هل مجاعة الأسبان كانت بسبب الحروب الداخلية فما بينهم،أم أنها كانت بنفس الأسباب التي أدت اليها في بلاد المسلمين،بالتأكيد ان الأسبان استغلوا حالة التناحر والمجاعة في التوسع على حساب الأراضي الاسلامية حتى وصلوا الى استرقة[29]،لكنهم في الواقع أصبحوا ضحية القحط والمجاعة حالهم حال العرب[30].

أدت مجاعة السنوات الخمس في عصر الولاة الى ضعف حكومة يوسف الفهري[31]، اخر ولاة الاندلس[32]،إذ وصل الأمر الى انقطاع التواصل مع الولايات الأخرى وخاصة الثغر الأعلى[33]، وعاصمته سرقسطة،وتقول الرواية (وكان سلطان يوسف الفهري يومئذ قد ضعف لأجل المحل المتوالي بالأندلس)[34]،وتقول رواية ثانية (وضعف سلطان يوسف حتى كان لا يركب معه خمسون رجلا من حشمه فضعف الناس عليه بالأندلس)[35].

والغريب ان حكومة قرطبة لم تتخذ أي إجراءات لمواجهة موجة القحط والمجاعة،ومساعدة السكان على تخطي الأزمة نجدها تجهد نفسها في تقسيط خصومها السياسيين في سرقسطة

وغيرها[36].وكأن يوسف الفهري وحلفائه وخصومه لم تعنينهم هذه المجاعة من قريب ولا بعيد،رغم أنها أفقرت البلاد والعباد.

بعد ثلاث سنوات من هذه الحادثة في سنة 139هـ/ 756م،((كان بالأندلس والعدوة محل شدة))[37] ولم تشر المصادر الى تأثير هذه الشدة على سكان الاندلس والعدوة المغربية،وطبيعة إجراءات الداخل لمواجهة المحل.

وفي سنة 147هـ/ 764م، حدثت في الأرض كلها قحط عظيم عام[38]،والأندلس من هذه البلاد التي شملها هذا القحط العظيم،دون ان يكون لدينا تفاصيل عن ماهيته وأسبابه، وهي لا تختلف عن أسباب موجات القحط التي سبقته،وتكرر القحط العظيم سنة 161هـ/ 777م ، في الاندلس والمغرب[39].

وجاءت سنة 189 هـ/ 804م، لتشهد فيها المجاعة والوباء لأول مرة في الاندلس[40]، وشملت بلاد افريقية[41]، والمغرب فضلا عن الاندلس[42]، وبذلك خيم هذا الوباء والجوع على الجانب الغربي من العالم الإسلامي،والوباء يطلق عادة على مرض الطاعون[43]، أو مرض عام سريع الانتشار[44]،وتبين من سرعة انتشار الوباء ان هناك نقص واضح في ثقافة السكان الصحية وكيفية تعاملهم مع العدوى والوقاية منها،فضلا عن عدم اتخاذ إجراءات احترازية من قبل السلطة الحاكمة للحد من الوباء وتخفيف أثاره على البلاد، والمجاعة تعود نتيجة الى الجدب أو القحط أو المحل[45].

اما في سنة 197هـ/ 812م، حدثت بالأندلس مجاعة شديدة[46]، دفعت بالسكان الى العبور الى بلاد العدوة المغربية للميرة وشراء الطعام والاستقرار بالمناطق الخصبة فيها[47]،ونتج عن هذه الشدة وفيات كبيرة في شرقي الاندلس بصورة خاصة[48]،واتخذت حكومة قرطبة الأموية إجراءات عاجلة لمساعدة السكان من الضعفاء والمساكين بأموال كبيرة والصدقات في المدينة فضلا عن الولايات الأخرى[49].

أشار النويري[50]، الى ان الغلاء كان سبب هذه المجاعة التي مرت بالأندلس سنة 197هـ/812م، وان الوفيات التي عمت البلاد كانت بسبب ندرة الطعام وغلائه وصعوبة شرائه من قبل الطبقات الفقيرة والمتوسطة من السكان،غير ان صاحب تاريخ الاندلس[51]، وابن فضل الله العمري[52]، ذكرا الحادثة ونتائجها دون التعليق على الأسباب، ونرجح ان السبب يعود الى كارثة طبيعية ناجمة عن قلة الإمطار في الاندلس وانعدام المياه الكافية للزراعة بدليل قول ابن فضل الله العمري: ((كانت الشدة التي عمت ارض الاندلس ومات أكثر الخلق واجتاز بعضهم البحر الى العدوة لانتجاع خصبها وارتجاع ما فاتها بأرض الاندلس من جدبها))[53]، ونجد فيها إشارة واضحة الى خصب ارض العدوة المغربية في مقابل جدب ارض الاندلس، وكلمة جدب نتيجة حتمية لكارثة القحط أو المحل[54]،وتكررت المجاعة في سنة(199هـ/ 814م)،في الاندلس وأدت الى وفيات كبيرة بين السكان بسبب الجهد وعدم توفر الطعام[55].

وجاءت سنة 207هـ/ 822 م، لتشهد تكرار سيناريو المجاعة في البلاد(كان بالأندلس جوع شديد مات به كثير من الخلق)[56]،وأشار ابن حيان[57]، الى ان سبب المجاعة يعود الى موجة الجراد الكثيف الذي اجتاح الاندلس خلال هذه السنة فيقول: ((نالت أهل الاندلس مجاعة شديدة صدر أيام الأمير عبد الرحمن سنة 207،وكان سببها انتشار الجراد بالأرض ولحسه الغلات وترده بالجهات فنالت الناس مجاعة عظيمة))،ولم يذكر ابن حيان[58] ما هي الإجراءات التي اتخذتها الدولة للقضاء على ظاهرة الجراد سوى إشارته الى قيام عبد الرحمن الأوسط بتقليل أثار المجاعة في قرطبة فقط((كفى حدها الأمير بإطعام الفقراء والمساكين من أهل قرطبة))، وهي غير كافية لأنها لم تحل أصل المشكلة وهي الجراد.

وحدثت سنة(232هـ/ 846م)، شهدت الاندلس موجة قحط ومجاعة معا[59]، قال ابن حيان[60] : ((وفيها كان القحط الذي عم الاندلس فهلكت المواشي واحترقت الكروم وكثر الجراد فزاد في المجاعة وضيق))،ووصف ابن عذارى[61] تلك الحالة بقوله: ((فيها مجاعة عظيمة حتى هلكت المواشي واحترقت الكروم وكثر الجراد))،يتبين من هذه الروايات ان الاندلس تعرضت لقلة سقوط الإمطار أفضت الى انعدام المياه وموت الأشجار خاصة بساتين العنب، فضلا عن هلاك الحيوانات وانتشار الجراد الذي قضى على ما تبقى من المحاصيل الزراعية.

اما في سنة (252هـ/ 866 م)، فشهدت الاندلس مجاعة عظيمة متوالية[62]، وتكررت هذه المجاعة كذلك في سنة(260هـ/ 873 م)[63]،وأشار ابن أبي زرع[64]، الى ان مجاعة سنة(260هـ/ 873م)، شهدت القحط و المجاعة وغلاء الأسعار وانتشار وباء الطاعون وقلة الطعام وأدت الى وفيات كبيرة بين السكان،وان هذه الكارثة قد عمت العالم الإسلامي بالشرق والغرب ،ومن ضمنها الاندلس.

وفي سنة(274هـ/ 887م)، تعرضت بلاد الاندلس الى قحط شديد[65]،وقام السكان الى إجراء صلاة الاستسقاء فسقط الثلج ولم يسقط المطر في بداية شهر يناير[66]، وجاءت سنة(285هـ/ 898م)، لتخيم المجاعة الشديدة في بلاد الاندلس[67]،وصاحبها فيما بعد وباء الطاعون وإمراض أخرى وتفشى الموت بين السكان[68]، وصف ابن أبي زرع[69]، هذه الكارثة الأليمة بالعبارة التالية: ((كانت المجاعة الشديدة التي عمت جميع بلاد الاندلس والعدوة حتى أكل الناس بعضهم بعضا ثم أعقب ذلك وباء ومرض وموت كثير هلك فيه من الناس ما لا يحصى...)).

وبعد ثلاث سنوات أي في سنة (288هـ/ 900م)، لتكرر نفس حادثة سنة(285هـ/ 898م)، من الوباء والمرض[70]، الى الحد الذي عجز الناس عن دفن موتاهم وقيامهم بالدفن الجماعي بقبر واحد يتم دفن فيه العشرات من الوفيات[71]،ويعود السبب الى ((لكثرة الموت وقلة من يقوم بها من غير غسل و لا صلاة))[72]، من خلال النص نعرف مدى عدم قدرة الدولة والسكان على مواجهة الطاعون الجارف الذي استباح البلاد بسرعة فائقة بفضل انتشار العدوى وعدم وجود إجراءات وقائية منه،فضلا عن عدم الاستقرار السياسي الذي تعرضت له الاندلس خلال السنوات(238-

300هـ)(852-912م)،ادى الى عدم تفرغ حكام الاندلس الى تأدية واجباتهم اتجاه سكان البلاد بسبب كثرة الحروب والازمات التي عصفت بالبلاد خلال هذه المدة التاريخية.

شهدت الاندلس في سنة (302هـ/ 914م)، قلة الإمطار وأقحطت البلاد ((وفيها أمحل الناس وتوالى القحط))[73]،ونتج عن ذلك غلاء الأسعار وقلة الطعام في الأسواق[74]،وعلق ابن عذارى[75]:((وكان القحط عاما شاملا بالأندلس وإطرافها وثغورها وغلت الأسعار في جميع جهاتها))،وادي ذلك بعد سنة أي سنة 303هـ/ 915م،الى ظهور المجاعة الشديدة في الاندلس[76]،شبهت هذه المجاعة بمجاعة عام 260هـ/ 873 م[77]،(وبلغت بالناس مبلغا لا عهد لهم به مثله)[78]،ووصل الأمر الى ارتفاع جنوني بالأسعار خاصة أسعار القمح الذي ارتفع بشكل كبير[79]،ورافق المجاعة ظهور الوباء بين السكان فادى الى وفيات كبيرة بين الطبقات الضعيفة والمتوسطة الحال بالأندلس(حتى عجز الناس عن دفن موتاهم)[80].

قامت الدولة الأموية بمساعدة الفئات الضعيفة في قرطبة على تخطي هذه الأزمة من خلال قرار الناصر الأموي بتوزيع الأطعمة والصدقات والأموال عليهم[81]،وقد شارك كبار رجال الدولة في الجهد،بدليل رواية ابن عذارى[82]: (أكثرهم صدقة وأعظمهم بماله مواساة((يقصد بذلك الحاجب بدر بن احمد))، وقد أثرت هذه المجاعة على الجهد العسكري للدولة فلم تقم بأي حملات عسكرية أو قتال،رغم ان الدولة أخذت بضبط الحدود وإطراف حدودها وحماية السكان من الهجمات المعادية، وحماية خطوط الإغاثة الاسلامية للأندلس ((غير ان الناصر اخذ بالجد والحزم في ضبط إطرافه والتحفظ بالمسلمين من عادية أهل الخلاف والخلعان إذ كانوا مع استيلاء الجوع يغاورون من قرب منهم ويغدرون على مر بهم من المسلمين وطالبي المعاش ومستجلبي المير))[83].

وفي سنة (314هـ/926م)، ظهر القحط بالأندلس وكان(شديدا والمحل عاما)[84]،ورغم إقامة صلاة الاستسقاء في جوامع قرطبة وبقية المدن إلا ان المطر لم ينزل،واثر هذا القحط كذلك على الجهد العسكري للدولة(لم يكن له غزو بنفسه في هذا العام لمحل كان فيه وقحط شديد)[85]،وبعد ثلاث سنوات كذلك في سنة 317هـ/ 929م،تكرر القحط واحتباس المطر وغلاء الأسعار[86]،فعمدت الدولة الى إقامة صلاة الاستسقاء في قرطبة والمدن الأخرى دون جدوى[87]،كما شهدت سنة 335هـ/ 946م،ظهور موجة قحط في الاندلس دون ان نعرف نتائجه على السكان وأساليب الدولة في مواجهته[88].

شهدت قرطبة مجاعة عظيمة في سنة(352هـ/ 963م)، ساهمت الدولة بمساعدة سكان المدينة من الضعفاء والمساكين بسد رمقهم وأقام بدفه صدقات بكل ربض من اربضا قرطبة[89]،وفي سنة (358هـ/968م)، تعرضت الاندلس لمجاعة عظيمة[90]، فقامت الدولة بفتح المخابز في القصور وتوزيع 12 إلف خبزة يوميا على السكان الضعفاء في قرطبة حتى انتهاء الأزمة[91].

وفي سنة(373هـ/ 983م)،ظهر في الاندلس وباء الطاعون الجارف أدى الى وفيات كبيرة بين صفوف الناس ورافقه إمطار وسيول[92]،وفي سنة(379هـ/ 989 م)، جاءت مجاعة شديدة

بالأندلس والمغرب وافريقية دامت ثلاث سنوات[93]،فقامت الدولة بمساعدات كبيرة لسكان قرطبة طيلة مدة الأزمة من خلال فتح القصور ومخازن القمح إمام الناس حيث كانت توزع 22 إلف قطعة خبزة يوميا بين الضعفاء[94]، وعلق صاحب كتاب تاريخ الاندلس، على هذه جهود بقوله: ((فاتسع أهل الحاجة وكان للمنصور في هذه المجاعة من المآثر والرفق بالمسلمين وإطعام الضعفاء وإسقاط الإعشار وتكفين الأموات وإغاثة الإحياء ما لم يكن لملك قبله))[95]. وهي بالتأكيد ساهمت في تخفيف اثأر هذه المجاعة على سكان الاندلس.

المبحث الثاني/

السيول والأمطار والعواصف الترابية

قبل الحديث عن موجات السيول والإمطار والعواصف، لا بد من وقفة قصيرة بذكر انهار الاندلس الكبرى وجبالها الرئيسية التي سببت هذه السيول الجارفة في البلاد وما خلفته من دمار هائل في الممتلكات والأرواح خاصة العاصمة قرطبة.

توجد في الاندلس حوالي سبع وثمانون جبلا[96]، أكبرها حجما وأهمها أربع سلاسل جبلية هي:

1 - جبل العروس: ويطلق عليه أيضا جبل قرطبة[97]، وهي سلسلة جبلية كبيرة تبدأ من ساحل البحر المتوسط قرب ساحل بلنسية[98]،بالشرق[99]،وتنتهي بالمحيط الأطلسي غربا[100]،قرب باجة[101]،مدينة اكشونبة[102]وتمر هذه الجبال بمدن أندلسية هامة مثل قرطبة واشبيلية وباجة واكشونبة[103].

2 - الجبل الحاجز : سمي بهذا الاسم لأنه يفصل بين الاندلس وبين بلاد أفرنجة[104]،وجليقية،وتبدأ السلسلة الجبلية من بحر الزقاق[105] جنوبا وتنتهي بالمحيط الأطلسي بالشمال الغربي غرب جليقية وتمر هذه السلسلة بمدينة سرقسطة[106].ويلاحظ ان هذه الجبال تسير من الجنوب الشرقي باتجاه الشمال الغربي بشكل قوس يحيط بالأندلس.

3 - جبل الشارات:وتبدأ هذه السلسلة الجبلية بعد مدينة طرطوشة[107] وتنتهي اخر مدينة اشبونة[108]، وهي فاصلة بين الاندلس جنوبا وبلاد جليقية شمالا[109].

4 - جبل شقير: تبدأ هذه السلسلة الجبلية من ساحل المنكب[110]، من البيرة[111] وتنتهي هذه السلسلة غربا بالجزيرة الخضراء[112]،وتقع غرناطة[113] في هذه الجبال[114].

في الواقع ان هذه المرتفعات الجبلية الأربع الرئيسية تشكل موردا هاما لرفد الأنهار بمصادرها المائية من الثلوج والإمطار الغزيرة،والتي تتحول أحيانا الى سيول جارفة من قمم الجبال لتضرب كل شي يصادفها من المباني والبساتين والحيوانات مسببة خسائر فادحة.

اما انهار الاندلس فإنها تفوق أربعون نهرا كبيرا[115]،أهمها وأعظمها سعة وقوة سبعة انهار هي:

1 - الوادي الكبير:ويطلق عليه تسميات أخرى مثل النهر الأعظم[116]، ونهر قرطبة[117]،ونهر بيطي[118]،وهو أهم نهر في الاندلس على الإطلاق،ومنبع هذا النهر من جبال شقورة[119]، الواقعة بعد بلنسية[120]، الواقعة شرق الاندلس، ويجري النهر غربا فيمر بقرطبة ومن ثم اشبيلية[121]، ومدن أخرى حتى مصبه في المحيط الأطلسي[122]،يبلغ طول النهر ثلاثمائة وعشرة أميال[123]، ويغذي نهر الوادي الكبير مجموعة من الأنهار الصغيرة يبلغ عددها اثنان وعشرون نهرا[124]، أهمها نهر شنيل[125]، المار بغرناطة ومن ثم يصب بالنهر قبل مدينة قرطبة[127].

2 - نهر مرسية: وينبع من نفس منبع الوادي الكبير غير انه يتجه شرقا فيمر بمرسية[128]، ومدينة اريولة[129]، ويصب بالبحر المتوسط[130].

3 - نهر أنة: وينبع من قلعة رباح[131]، ويمر بمدينة بطليوس[132]ومدينة ماردة[133]، ويصب بالمحيط الأطلسي[134]، قرب مدينة مرتلة[135]، من كورة اكشونبة[136]،ويبلغ طول النهر ثلاثمائة وعشرون ميلا[137].

4 - نهر تاجة: ينبع النهر من عيون قرب حصن ولمة[138]،من إعمال تطيلة[139] شرقي الاندلس[140]،ويمر بسرقسطة وطليطلة[141] وطلبيرة[142]، وشنترين[143]،ويصب النهر بالمحيط الأطلسي قرب مدينة اشبونة، ويبلغ طوله ستمائة وعشرون ميلا[144]،وبذلك فان هذا النهر يشق الاندلس من الشرق الى الغرب[145].

5 - نهر مشرة:ومنبعه من جبال دالية[146]، في بلاد غليسية[147]،ويصب بالمحيط الأطلسي غرب جليقية[148]، وعدد أمياله ثلاثمائة وعشرة أميال[149].

6 - نهر إبرة: ومنبعه من بلاد جليقية ويتجه الى سرقسطة ثم على طرطوشة،ومن ثم يبتعد عنها مسافة 18 ميلا ويصب بالبحر المتوسط ويبلغ طوله مائتان وأربع أميال[150].

7 - نهر دويرة:وينبع من جبال جليقية كذلك فيمر بشنتبرية[151]،وجزيرة شقر[152]،ويصب بالمحيط الأطلسي بين قلمرية[153] وبرتقال[154] وعدد أمياله خمسمائة وثمانون ميلا[155].

مما تقدم يمكننا القول ان هذه الأنهار شكلت الشريان الرئيسي للحياة في الاندلس في جميع ربوعها، لكونها تشق البلاد من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب، فضلا عن أهم الحواضر الأندلسية تقع على هذه الأنهار مما جعلها عرضة الى السيول والفيضان في موسم الإمطار وذوبان الثلوج.

و مثلما كانت لهوجات القحط والمجاعة والأوبئة من دمار في الاندلس لما سببته من ماسي وخسائر بشرية ومادية،فان السيول والإمطار والعواصف الشديدة كذلك كان لها أعظم الأثر في البلاد لأنها سببت نفس الماسي والخسائر،فكل ما سنذكره من روايات تاريخية حول هذه الموجات أنها كانت مدمرة جدا بشكل جعلت مؤرخي الاندلس يذكرونها في كتبهم واصفين إياها بالعظمة والدمار.

ففي سنة(138هـ/ 755م)، سقطت في الاندلس إمطارا شديدة بعد سنوات من القحط[156]،جعلت صاحب إخبار مجموعة[157]، يضمنها في كتابه بقوله: ((وقع المطر واقبل الشتاء))، ولعل فرح الكاتب بهذا المطر الشديد أنها جاء بعد سنوات القحط في البلاد لتعيد الحياة في ربوعها.

اما في سنة(148هـ/ 765م)، كانت أولى موجات السيول المدمرة في الاندلس فقد((كان سيل عظيم في قرطبة حمل الدور والناس والدواب))[158]،من خلال النص يتضح تعرض قرطبة لفيضان مدمر حطم البيوت وقتل سكان المدينة واهلك حيواناتهم،ونعتقد ان السيول جاءت عن طريق فيضان نهر قرطبة(الوادي الكبير) المار عبر قرطبة،ونرجح ان الإمطار الشديدة الساقطة على مرتفعات القريبة من قرطبة فضلا عن الثلوج وطغيان نهر الوادي الكبير هي التي سببت هذه السيول،لان السيول عندما تأتي من المرتفعات الجبلية تكون عادة شديدة السرعة وتجرف معها الحجارة والطمي والأشجار لتكون شديد التدمير.

وتكررت السيول في العاصمة قرطبة في شهر ابريل من سنة(161هـ/ 777م)[159]،وهدمت أجزاء من القنطرة الرئيسية للمدينة وبقي ليومين قبل ان يخف،وتسكت المصادر عن إيراد أي معلومات عن إجراءات الدولة في قرطبة لمواجهة السيول وإيجاد الحلول لمنع تكرارها ومساعدة السكان على تخطي أثارها،وعاد نهر قرطبة الى الفيضان والسيول سنة(177هـ/ 793م)،((وجاء بسيل عظيم عد في أمهات السيول))[160]،وكان سبب هذا السيل ألإمطار المتواصلة المستمرة((وكانت الإمطار فيها وابلة متصلة))[161].

وفي سنة(183هـ/ 799م)، تعرضت قرطبة لسيل شديد اغرق ربضها القبلي،وخرب كل الدور الواقعة فيه حتى وصل الى منطقة شقندة الواقعة جنوب المدينة[162]،ويقول ابن عذارى[163]: ((لم يبق فيه دارا إلا هدمها حاشى دار عون العطار وبلغ السيل شقندة))،وتعرضت الاندلس الى إمطار شديدة متواصلة في سنة(212هـ/ 827م)،أدت الى تخريب أسوار المدن الأندلسية فضلا عن قنطرة سرقسطة[164]،ونلاحظ على هذه الموجة أنها شملت كل بلاد الاندلس ومدنها الرئيسية الواقعة على الأنهار أو القريبة منها.

وفي سنة (235هـ/ 849م)،وفي شهر رجب تعرضت الاندلس لموجتين من السيول الجارفة حتى((عد في أمهات السيول))[165]،فغرقت قرطبة[166]،و فاض نهر شنيل وطغت مياهه لتخرب قنطرة استجة[167]، ودمر عدد من جوانب المدينة واستمر السيل في طريقه ليستقر في اشبيلية فذهب بست عشرة قرية بسكانها ومواردها الاقتصادية وتقع هذه القرى بين اشبيلية شرقا والمحيط الأطلسي غربا على ضفاف نهر الوادي الكبير[168]،وكان نتيجة هذا السيل العظيم((ذهب فيها من ناس وبهائم وأمتعة فكان حدثا عظيما تحدث الناس عنه زمانا))[169]،ولم يقتصر الأمر على اشبيلية وقرطبة بل طغى نهر تاجة ليدمر ثماني عشرة قرية واتسع مجراه أكثر من ثلاثين ميلا[170]، وعلق النويري[171] عليه بقوله: ((وكان هذا حدثا عظيما وقع في جميع البلاد في شهر واحد))،ويعني ذلك

ان البلاد كلها غرقت بالسيول والفيضانات بكل أنهارها ومدنها مخلفة كارثة حقيقية لا نعلم مدى حجمها وتأثيرها على السكان.

وفي سنة(290هـ/ 902م)،تعرضت قرطبة الى سيل عظيم أدى هدم جزءا من قنطرتها الرئيسية دون ان نعلم بقية الخسائر البشرية والمادية[172]،وفي سنة(307هـ/ 919م)، هبت عواصف شديدة في الاندلس كلها أثرت في سلوك الناس وجعلتهم يلزموا المساجد ويعلنون التوبة[173]، وأدت هذه العواصف الى قلع الأشجار وهدم البيوت، ويسميها مؤلف مجهول[174]باسم: (الريح الشديدة السوداء)،ولعله يقصد العواصف الترابية التي تحجب الرؤية وتجعل الجو مظلما.

وتكرر السيل العظيم مرة أخرى في قرطبة في سنة(331هـ/942م)، وليس لدينا حول هذا السيل سوى رواية ابن عذارى[175] المقتضبة((وفيها كان المد العظيم بنهر قرطبة الثالم لقنطرتها)،ويبقى السؤال ماذا عن بقية إحياء المدينة هل غرقت ودمرت أبنيتها وقتل سكانها؟،وعاد ابن عذارى[176] ليروي لنا حادثة السيول في قرطبة في سنة 334هـ/ 945م، بطريقة مختصرة لا تشفي غليل الباحثين فهو يقول: (وفيها كانت السيل العظيم بقرطبة وبلغ الماء في البرج المعروف ببرج الأسد فهدم من اخر القنطرة وثلم الرصيف وغيره)،ويتضح من هذه الرواية القصيرة ان السيل خرب قنطرة قرطبة في أخرها وهدم جزء من الرصيف المحيط بالنهر.

اما في سنة(338هـ/ 949م)، نزلت على قرطبة ثلوج كبيرة الحجم وبكثافة شديدة حتى بلغ حجم الثلج(وزن الحجر منه رطل وأكثر)[177]،وأدت موجة الثلوج هذه الى قتل عدد من سكان قرطبة فضلا عن الحيوانات الاليفة وهلاك الطيور والحيوانات المتوحشة في الغابات،وتدمير بساتين الفواكه في المدينة[178].

وفي سنة(360هـ/ 970م)، وفي اخر ليلة من هذه السنة، هبت عواصف شديدة في الاندلس صاحبتها رعد وبرق(وقصفت رعود مفزعة وتنزل المطر وابل روى البسيطة)[179]،ومن ثم نزلت الإمطار الوفيرة بثت الحياة في ربوع الاندلس[180]،وفي شهر صفر من سنة (361هـ/ 971م)،شهدت قرطبة هطول إمطار غزيرة، لثلاث أيام متوالية،وفي شهر ربيع من نفس السنة هبت رياح شديدة وصفت بأنها(نكباء)[181]، من ثم أعقبها مطر شديد متواصل،وفي شهر ربيع الأخر،عاودت الرياح الشديدة بالهبوب على قرطبة وكانت باردة أدت الى سقوط الثلوج في أقاليم قرطبة وكورها[182]، وزادت المياه في نهر الوادي الكبير،مما دفع الدولة الى شراء الدور المحيطة بالطريق الرئيس المار عبر القنطرة الرئيسية،من اجل توسيع الطريق واخذ احتياطات لمواجهة موجة سيول محتملة في المدينة[183]،وتكرر سقوط الإمطار الشديدة مصحوبة برعد شديدة و(أنواء مكفهرة)[185]،في شهر جمادى الآخرة من سنة 361هـ/ 971 م[186].

وفي شهر جمادى الآخرة من سنة 362هـ/ 972م، شهدت قرطبة هطول إمطار غزيرة مصاحبة برياح شديدة((وأنواء غليظة متوالية ونزلت بقبليها ارذة شديدة أعقبت بعد أيام غيثا وابلا صحبته يروق خاطفة دام أكثر نهاره فروى الثرى ونفع الله به ثم كر الغيث على قرطبة وما يليها))[187]،ونلاحظ من هذه الرواية ان هذا المشهد الطبيعي من إمطار ورعد وبرق كان نفعا

للسكان إذا أحيا الله به الأرض،ولم تشهد أي كوارث طبيعية في قرطبة،وفي شهر رجب من نفس السنة شهدت قرطبة نزول الثلوج والجليد الأسود واستمر نزوله ثلاث أيام متتالية من الأحد حتى الثلاثاء[188]،ونتج عن هذه الحادثة تعرض الكور الواطئة من قرطبة الى الخراب والتدمير فقد اتلف بساتين العنب وشجر التين وتعد المنخفضات (البطون والوهاد)[189]،أكثر المناطق ضررا بهذا الجليد ،وفي منتصف شهر شبعان من سنة (362هـ/972م)،الموافق للعشر الأخر من شهر مايو [190]، نزل الإمطار بقرطبة وما حولها، وكان مطر لين صاحبته رياح شديدة جدا وبروق خواطف وبقي المطر ينزل لأيام عديدة.

وفي بداية شهر محرم من سنة(363هـ/ 973م)،الموافق لشهر أكتوبر [191]،في بداية الموسم الزراعي في البلاد ((نشأت الأنواء الغليظة بقرطبة وما يليها وتراكمت وهبت خلالها ريح شديدة غربية ثم نزل الغيث من أول يوم الجمعة لعشر خلون منه فاتصل يومئذ ومكن من الاحتراث فشرع الناس في حرث الفصيل ...))[192]، وبحسب هذه الرواية ان الإمطار والرياح الشديدة المصاحبة لها حدثت في بداية الموسم الزراعي في قرطبة مما ساهم في زيادة المساحات المزروعة، وعلق ابن حيان[193]، على فائدة إمطار شهر محرم سنة 363هـ/ 973م، بقوله: ((واتصل نزول الغيث المروي الى النصف من المحرم فانطلق الحرث وابتدر العام بكل جهة واستبشر الناس بالخصب والرحمة وتوالى الغيث صدر صفر بعده فوبل واتصل وكر مثل ذلك الى النصف منه فأرهم وطش وجاد خلال ذلك))،واستمر نزول المطر في شهر ربيع الأول(فجاء بإمطار غزار من أول يوم الثلاثاء لخمس بقين منه فول بين ثلاثة أيام ولياليهن ونزل في صبيحة الخامس أخرها مطر غزير وابل اشد مما كان قبله معه رعد وبرق وسقط خلاله برد ببعض المواضع من قرطبة غليظ جليل)[194]،ويمكن تخيل المنظر بقرطبة من خلال هذه الرواية إمطار شديدة مصاحبة بعواصف رعدية وبرق، فضلا عن سقوط الثلوج، وهو ما أنعش أمال السكان في الزراعة والخصب في بلادهم،لولا قلقهم من ارتفاع مناسيب مياه نهر قرطبة في اليوم الخامس من سقوط الإمطار، لكن الإمطار انقطعت وانخفضت مياه النهر مما جعله عام خير وخصب على قرطبة[195]،لكن النهر عاد الى السيل والفيضانات في شهر جمادى الأولى من نفس السنة((فجاءت السماء بماء منهمر وظهر من النهر في ذلك اليوم فانتهى الى رصيف القصابين ثم زاد يوم الأربعاء للنصف منه(جمادى الأولى)،وانهمر الغيث وهمى بعدها الى يوم الخميس لسبع بقين منه((جمادى الأولى))،دعاء النهر في الزيادة فطما مدة وكثر ليلة الجمعة فانتهى الى اخر حد أو خان الجزارين واخذ في النقص من عشي النهار))[196]،وتعمدنا ذكر الرواية رغم طولها،لكي يكون القاري على بينة أكثر من الوضع، فالنهر فاض واغرق ما حوله بسبب الإمطار الغزيرة وعدم قدرة النهر على تحمل المياه الغزيرة أدى الى غرق قرطبة بهذا الشكل،رغم ان الرواية لا تفصل في ذكر الخسائر البشرية والمادية،لكننا نقول ان هناك خسائر تغافل ابن حيان،عن ذكرها لأسباب غير معروفة.

وفي شهر رجب من سنة(363هـ/ 973م)، الموافق للخامس من شهر ابريل[211]،تعرضت قرطبة لإمطار شديدة مصاحبة لها ريح شديدة، فأتلفت هذه الرياح أشجار الزيتون ((وملخت أغصانه وكسرت كثيرا من الشجر غيره))،ويقول ابن حيان: ((وكان هطول الريح عظيما وتأثيرها سيئا وجاد المطر وابلا منهلا تمادى انسكابه يومين الاثنين والثلاثاء تلوه فمد نهر قرطبة يوم الثلاثاء المؤرخ لإحدى عشرة خلت من رجب وتناهت زيادته يوم الأربعاء فبلغ رصيف القصابين ومضى على غلوائه في الزيادة يوم الخميس بعده)) [197]،يتضح من الرواية مقدار الكارثة التي حلت بالمدينة التي غرقت حتى وصل الغرق الى رصيف القصابين، ومما زاد في هذه الكارثة سقوط إمطار غزيرة جدا((واتفق ان نزلت سحابتان وابلتان يوم الجمعة بعده وافقتا إقبال الناس الى المسجد الجامع فنالهم من إذاهما ما أعنتهم وبلل أثوابهم وازدحموا عند باب الأبهاء بداخل المسجد متصادين لدخول تحت سقفها ازدحاما وغلابا ...))[198]،وتكرر المطر في شهر ذي الحجة من نفس السنة ((انوأت السماء ونزل الغيث يوم الخميس فروت الأرض وأطلقت الحرث))[199].

وفي سنة (364هـ / 974م)، سقط في قرطبة((الثلج العظيم المتكاثف الذي لم يكن لأول وقته عهود بمعاينة مثله وتمادى الى ما بعد الظهر من يومه وعم نزوله أقاليم قرطبة وكورها))[200]،وفي شهر جمادى الآخرة من نفس السنة شهدت قرطبة هطول إمطار كثيرة متقطعة الهطول،وصاحبها هبوب رياح شديدة أدت الى فيضان نهر قرطبة ((فمد نهر قرطبة مدا طاميا من يوم الثلاثاء لثمان خلون من ماي(شهر مايو)، وطغى عشى النهار فخرج في الرصيف الذي القنطرة وباب الجديد وامتنع الناس السلوك بباب المحجة من وقت المغرب بعد الأربعاء بعده))[201]، فادى الى غرق مجموعة من سكان قرطبة كانوا في السفن قادمين من شقندة[202].

و في سنة(382هـ/ 992م)،((وفيها أتى سيل عظيم طلع من جوانب وادي قرطبة أكثر من ميل من كل ناحية ودام ثلاثة أيام في الزيادة))[203]،بمعنى ان نطاق اتساع هذا السيل تجاوز الميل من كل الجوانب، ولا نعلم ما مدى خسائره بالمدينة.

وفي سنة (383هـ/ 993م)، تعرضت الاندلس لموجة أعاصير شديدة ، أدت الى قلع الأشجار وقتلت السكان بالحوادث ودامت ثلاثة أشهر ونصف مستمرة الهبوب[204]، وتكررت هذه الأعاصير في سنة(385هـ/ 995م)، فكانت اشد مما سبقها من حيث القوة وحجم الدمار فهي: (هدمت الديار وقلعت الأشجار ونظر الناس الى البهائم تسير مع الرياح بين السماء والأرض....)[205]وتكررت العواصف الشديدة الهائلة في سنة(388هـ/ 998م)[206]،ويروي لنا ابن عذارى[207]، في حوادث سنة(399هـ/ 1008م)،((خبر المد بنهر قرطبة وتوالي المطر)) دون ان يعطي تفاصيل عن هذا المد وهذه الإمطار وتأثيرها على المدينة.

خاتمة البحث:

مما تقدم يمكننا القول:

1-ان الاندلس تعرضت لموجات قحط وجفاف متوالية في سنوات متباعدة وأحيانا متتالية.

2-قلة المعلومات التاريخية حول الإجراءات التي اتخذتها الدولة الأموية في مواجهة موجات القحط والجفاف والأوبئة بسبب ندرة الروايات التاريخية وعدم اهتمام المؤرخين بها رغم أهميتها وإضرارها البالغة في حياة الناس،لأنهم أشاروا اليها باقتضاب شديد،وأحيانا الإشادة بعبارات قليلة من قبيل ذكر صنيع بعض حكام الدولة في تقليل الآثار الناجمة عن هذه الكوارث الطبيعية.
3-ان أسباب موجات القحط والجفاف لم تذكرها المصادر التاريخية،لكننا يمكن ان نستدل منها ان الأسباب تعود الى قلة الإمطار وجفاف مصادر المياه في الاندلس،مما يعني موت الحياة في الاندلس فضلا عن موجات الجراد التي قضت على المحاصيل الزراعية والبساتين.
4-ومثلما كانت موجات القحط كوارث مدمرة للأندلس كانت السيول والإمطار الغزيرة والعواصف الترابية كذلك كوارث طبيعية حطمت اقتصاد البلاد وقتلت السكان ودمرت المدن.
5-كانت قرطبة لها حصة الأسد في التعرض للسيول الجارفة،إذ تحطمت قناطرها الرئيسية على نهر الوادي الكبير وغرقت معظم الإحياء فيها،وربما يعود السبب الى قوة مياه النهر الذي يخترق المدينة من وسطها.

6-لم تشر المصادر الى ماهية وسائل التقليل من اثأر السيول والإمطار الغزيرة على حياة السكان،ومحاولة إيجاد حلول لمعالجة هذه الكارثة، مما يجعلها علامة استفهام كبيرة نضعها إمام مؤرخي تلك الحقبة التاريخية.
7-ان موجة السيول ضربت معظم المدن الأندلسية الواقعة على الأنهار الرئيسية والفرعية،وان لم تذكر المصادر ذلك صراحة لكن من خلال التمعن بالروايات التاريخية،تجدها تتكلم بصيغة العموم، مما يعني أنها كانت كارثة طبيعية ضربت الاندلس كلها.

هوامش البحث:

1 - ابن عذارى، محمد بن احمد المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب،(ط3)،تحقيق:ج.كولان وليفي بروفنسال،دار الثقافة،بيروت،1982م،38/2.
2 - مؤلف مجهول،إخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم،ط2،تحقيق:إبراهيم الابياري، دار الكتاب المصري،القاهرة،1989م،ص62.
3 - ابن عذارى،البيان المغرب،38/2.
4 - شقندة:قرية تقع بعدوة قرطبة مقابل قصر الإمارة ويفصل بينهما نهر قرطبة؛ ينظر: الحميري، محمد بن عبد المنعم،صفة جزيرة الأندلس،منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار،تحقيق:ليفي بروفنسال،ط2،دار الجيل،بيروت،1988م،ص140.
5 - ابن الابار، محمد بن عبد الله القضاعي، الحلة السيراء،(ط2)،تحقيق:حسين مؤنس،دار المعارف،القاهرة،1985م،68/1؛ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد،العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،وضع حواشيه: خليل شحاذة ومراجعة سهيل زكار،دار الفكر للطباعة،بيروت،2000م،153/4؛ وينظر: العبادي،احمد مختار،في التاريخ العباسي والأندلسي،دار النهضة العربية،بيروت،(د.ت)،ص300.

6 - مؤلف مجهول،إخبار مجموعة،ص62.
7 - البيان المغرب،38/2.
8 - طنجة:بالفتح والسكون والجيم وهاء، مدينة على ساحل المغرب مقابل الجزيرة الخضراء،هي اخر بلاد افريقية بينها وبين سبتة مسيرة يوم واحد،ينظر: ابن حوقل،أبو القاسم النصيبي،صورة الأرض، مكتبة الحياة،بيروت،1992م،ص80؛ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ،معجم البلدان، دار صادر،بيروت،1977م ،43/4/4.
9 - زويلة: هناك اسمان في افريقية بهذا الاسم، الأول يطلق على الربض الغربي لمدينة المهدية الساحلية اسم زويلة المهدية،وهي مدينة فيها مساجد وأسواق عامرة،والثانية مدينة تقع في وسط الصحراء جنوب برقة وطرابلس وتبعد عن اجدابية مسافة أربعة عشرة مرحلة،فيها أسواق عامرة وتعد محطة تجارية مهمة مع بلاد السودان،ونرجح هجرة الأندلسيين الى زويلة المهدية،ينظر:البكري،أبو عبيد المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، وهو جزء من كتاب المسالك والممالك،دار الكتاب الإسلامي،القاهرة،(د.ت)،ص10-11، 29-30.
10-أصيلا:أول مدن العدوة المغربية تقع غرب طنجة وتبعد عنها مرحلة واحدة،وتقع في سهل محاط بروابي عالية مسورة ويقع المحيط الأطلسي غربا وتضرب أمواجه بأسوارها ،ينظر: البغدادي،عبد المؤمن بن عبد الحق مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،ط1،تحقيق:محمد البجاوي،دار المعرفة،بيروت،1954م،ص88.
11-شذونة:كورة بالأندلس تتصل إعمالها بكورة مورور يبلغ مساحتها خمسون ميلا في مثلها، وهي من الكور المجندة نزلها جند فلسطين، كريمة البقعة كثيرة الخيرات بالبر والبحر،ينظر:الحميري،صفة الاندلس،ص 100-101.
12-مؤلف مجهول،إخبار مجموعة،ص62،ابن عذارى،البيان المغرب،38/2.
13-مؤلف مجهول، تاريخ الاندلس،ط1،تحقيق:عبد القادر بوباية،دار الكتب العلمية،بيروت،2007م،ص116.
14-الحميري،صفة الاندلس،ص100،ابن الخراط الاشبيلي،أبو محمد،اختصار اقتباس الأنوار،تحقيق:ايميليو مولينا وخاثينو بوسك بيلا،المجلس الأعلى للأبحاث العلمية،مدريد،1990، ص76،ابن عذارى،البيان المغرب،38/2.
15-سرقسطة:من كبريات المدن الأندلسية، سميت بالمدينة البيضاء لكثرة الرخام فيها،تعد قاعدة الثغر الأعلى،وصفت بأنها من قواعد الاندلس،واسعة الإرجاء كثيرة الخيرات،ينظر:الحميري،صفة الاندلس،ص96-97.
16-قورية:بالضم ثم السكون والراء المسكونة وياء خفيفة،مدينة من نواحي ماردة في الاندلس،ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،412/4.
17- مارة:مدينة بجوفي قرطبة منحرفة الى الغرب قليلا،تعد من أمهات المدن الأندلسية،كبيرة الحجم كثيرة الخيرات،ينظر:الحميري،صفة الاندلس،ص175-177.
18-ابن عذارى،البيان المغرب،42/2،وينظر: سالم،عبد العزيز،تاريخ المسلمين وأثارهم في الاندلس،ط2،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،د.ت،ص165،مؤنس،حسين، الأندلس،(ط12)،دار المناهل للنشر،بيروت،1987م،ص.297
19-فجر الاندلس،ص295-.296
20-البيان المغرب،2/.38
21-الفراهيدي،الخليل بن احمد،كتاب العين،ط1،تحقيق:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية،بيروت،2003م،123/4،الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس،ط2،تحقيق:عبد العزيز مطبعة حكومة الكويت،الكويت،1994م،30/.398

22-ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب،تحقيق:عبد الله علي وآخرون،دار المعارف،القاهرة،(د.ت)،ص.4147

23- مؤلف مجهول،ص.62

24-الفراهيدي،كتاب العين،361/3،ابن منظور،لسان العرب،ص.3536

25- مؤلف مجهول،ص.62

26-جليقية:بلد الجلالقة، وتقع في غربي الاندلس، وتنحرف الى الجوف،وعاصمتهم اقش في وسط الغرب،وتمتد الى ساحل المحيط الأطلسي،وفي القبلة مدينة طلسونة،ينظر: الحميري،صفة الاندلس،ص66-.67

27-الشارات:اسم جبال تشق بلاد الاندلس من الشرق الى الغرب،ويكون مسارها في وسط البلاد،وبذلك فهي تقسم الاندلس الى نصفين متساوين،وتطلق على البلاد الواقعة شمال هذه الجبال باسم قشتالة،والبلاد الواقعة في الجنوب الاندلس،واهم المدن القريبة منها طليطلة،ينظر: الإدريسي،محمد بن محمد بن عبد الله، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،2002م،ص536-.357

28-فجر الاندلس،.297

29-استرقة:ولعلها استجة المدينة الأندلسية المعروفة، وتبعد عن قرطبة مرحلة واحدة،بين القبلة والغرب،واسعة البنيان كثيرة الأشجار،ينظر: الحميري،صفة الاندلس،ص14-.16

30-مؤلف مجهول،إخبار مجموعة،ص.62

31-ابن عذارى،البيان المغرب،2/.42

32-ابن الأثير،الكامل،5/.146

33- الثغر الأعلى: يطلق على ولاية سرقسطةواعمالها في الاندلس الأندلس وكانت سرقسطة قاعدة هذا الثغر الذي يضم مدن وشقة وتطيلة وطركونة وغيرها،ويمثل إقليما مهما دفاعيا متقدما في مواجهة البشكنس ومملكة اراغون؛ينظر:أبو مصطفى،كمال السيد،بحوث ودراسات في تاريخ وحضارة الأندلس،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،1997م،ص77-78.

34- ابن عذارى،البيان المغرب،2/.42

35-مؤلف مجهول،إخبار مجموعة،ص.62

36-مؤنس،فجر الاندلس،ص.297

37-مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص165

38-م.ن،ص.166

39-م.ن،ص.166

40-مؤلف مجهول،ذكر بلاد الاندلس،ص.131

41-افريقية:بالتاء المربوطة،اسم يطلق على المغرب الأدنى،الذي يبدأ من برقة شرقا حتى تلمسان غربا،ويضم مدن برقة وطرابلس والقيروان وتونس والمهدية وغيرها، تقابل جزيرة صقلية في البحر المتوسط،ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،1/228-.230

42- مؤلف مجهول،ذكر بلاد الاندلس،تحقيق: لويس مولينا،المجلس الاعلى للابحاث العلمية،مدريد،1983،ص.131

43-الفراهيدي،كتاب العين،4/.343

44-الزبيدي،تاج العروس،1/.478

45- ابن منظور،لسان العرب،ص.4147

46- مؤلف مجهول،ذكر بلاد الاندلس،ص131،النويري،احمد بن عبد الوهاب،نهاية الإرب في فنون الادب،ط1،تحقيق:مفيد قميحه،دار الكتب العلمية،بيروت2004م،23/.217
47-مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص.180
48- مؤلف مجهول،ذكر بلاد الاندلس،ص.131
49- مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص.180
50- نهاية الإرب،23/.217
51-مؤلف مجهول،ص.180
52-احمد بن يحيى،مسالك الإبصار في ممالك الامصار،ط1،تحقيق:كامل سلمان الجبوري،دار الكتب العلمية،بيروت،2010م،24/.362
53-م.ن،24/.362
54-ينظر:ابن منظور،لسان العرب،ص.3536
55-ابن عذارى،البيان المغرب،2/.73
56-م.ن،2/.81
57- أبو حيان بن خلف، المقتبس من أبناء أهل الاندلس،تحقيق: محمود علي مكي، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية،القاهرة،1994م،ص.225
58- م.ن،ص225،ابن دحية الكلبي، المطرب من إشعار أهل المغرب،تحقيق:مصطفى عوض الكريم،الخرطوم،1954م،ص128،عباس،إحسان، تاريخ الأدب الأندلسي،عصر سيادة قرطبة، دار الثقافة،بيروت،1969م،ص158.
59-ابن عذارى،البيان المغرب،2/86،ابن أبي زرع،علي بن عبد الله،الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،دار المنصور للطباعة،(الرباط،1972م).،ص.96
60-المقتبس،تحقيق:مكي،ص.232
61- البيان المغرب،2/.86
62-م.ن،2/.100
63-م.ن،2/102،ابن أبي زرع،الأنيس المطرب،ص.96
64-الأنيس المطرب،ص96-.97
65-ابن عذارى،البيان المغرب،2/.119
66-م.ن2/119
67-م.ن،2/.139
68-ابن أبي زرع،الأنيس المطرب،ص.97
69-م.ن،ص.97
70-مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص.200
71-مؤلف مجهول،ذكر بلاد الاندلس،ص.156
72-مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،.200
73-ابن عذارى،البيان المغرب،2/.166
74-م.ن،2/.166
75-م.ن،2/.166
76-م.ن،2/167-.168

77- م.ن،2/.167
78-م.ن،2/167
79-م.ن،2/.168
80- م.ن،2/.168
81- م.ن،2/.168
82-م.ن،2/.168
83- م.ن،2/.168
84- م.ن،2/.192
85- م.ن،2/.192
86- م.ن،2/.199
87- ابن عذارى،البيان المغرب،2/.199
88-م.ن،2/.214
89-م.ن،2/.236
90-مؤلف مجهول ذكر بلاد الاندلس،ص.173
91-م.ن،ص.173
92- م.ن،ص.173
93- م.ن،ص.173
94- م.ن،ص173،ابن أبي زرع،الأنيس المطرب،ص115، رغم انه جعله في سنة 381هـ / م.
95- م.ن،ص.173
96-المقري،نفح الطيب،1/.216
97-مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص.45
98-بلنسية:السين مهملة مكسورة وياء خفيفة،كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة،وهي برية بحرية ذات أشجار وانهار وتعرف بمدينة التراب،ينظر: ياقوت الحموي،1/490-.491
99-مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص.46
100-م.ن،ص.46
101-باجة:من أقدم مدن الاندلس،تعود الى أيام الحكم الروماني لهذه البلاد،وهي من الكور المجندة نزلها جند فلسطين،لها حصون منيعة،ينظر:الحميري،صفة الاندلس،ص.36
102-اكشونبة:بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وياء خفيفة، مدينة بالأندلس يتصل عملها بعمل اشبونة وهي غربي قرطبة وهي مدينة كثيرة الخيرات برية بحرية،ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،1/.240
103- مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص.46
104-بلاد أفرنجة:اسم أطلقه الجغرافيون العرب على قارة أوربا مما يجاور بلاد الاندلس من جهة الشرق والشمال الشرقي،وحددت الحدود بين الإمبراطورية البيزنطية في الشرق وبلاد الاندلس غربا،حيث تتصل ببلاد البشكنس غربا ومن ثم المحيط الأطلسي في أقصى الشمال الغربي، وقد أضاف الحميري،بلاد الصقالبة(روسيا وشرق أوربا) كحد شرقي لبلاد أفرنجة،ينظر: الحميري،صفة الاندلس،ص26-.27

105-بحر الزقاق:اسم يطلق على التقاء بحر الروم(المتوسط) وبحر اقيانوس(المحيط الأطلسي)، ويبلغ سعته ثمانية عشرة ميلا بين سبتة المغربية والأندلس،ويضيق قرب قصر مصمودة المغربية المقابلة لجزيرة طريف في الاندلس حتى يبلغ مسافة نصف يوم أو اثنا عشر ميلا،إذ يرى رمال الطرفين بالعين المجردة،ينظر:المراكشي،عبدالواحد بن علي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب،(ط 2)،وضع حواشيه:خليل المنصور،دار الكتب العلمية،بيروت،2005م،ص.253

106-الزهري،محمد بن ابي بكر،كتاب الجغرافية، تحقيق: محمد حاج صادق،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،د.ت،ص139، مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص.46

107-طرطوشة:مدينة أندلسية في شرق الاندلس تبعد عن بلنسية مائة وعشرون ميلا أو مسيرة أربعة أيام،وهي على سفح جبل ولها سور حصين وبها أسواق وعمارات وضياع وبها صناعة الأخشاب،الحميري،صفة الاندلس،ص124-.125

108-اشبونة:من مدن كورة باجة وتقع الى الغرب منها،على ساحل المحيط الأطلسي وتمتد على سواحله،وهي حسنة البناء، ومنها خرج الفتية المغرورين الذي حاولوا اكتشاف المحيط الأطلسي،ينظر:الحميري،صفة الاندلس،ص16-.18

109- مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص.46

110-ساحل المنكب:يقع في جنوب شرق الاندلس،وتوجد فيه مرسى للسفن يضيق في شرقيه،ويمر به نهر يصب في البحر المتوسط،وعليه حصن منيع ومنه تعبر السفن للمغرب وبالعكس،ينظر:الحميري،صفة الاندلس،ص.186

111-البيرة:من كور الاندلس جليلة القدر نزلها جند دمشق من العرب،تحيط بها انهار كثيرة،كانت حاضرة كبيرة من حواضر الاندلس قبل الفتنة فانتقل أهلها الى غرناطة،وتقع البيرة بين الشرق والقبلة من قرطبة،ينظر: الحميري،م.ن،ص29-.31

112-الجزيرة الخضراء:مدينة تقع في جنوب الأندلس،بينها وبين قلشانة64 ميلا،الى الشرق من شذونة وقبلي قرطبة، وتبعد عن جبل طارق ستة أميال،بينت على مرتفع عال يشرف على البحر ومحاطة بالخنادق ومحصنة،اتخذت دارا لصناعة السفن الأندلسية أيام الخليفة الأموي المستنصر بالله(350هـ- 366 هـ)(961 م-976 م)،ينظر:الحميري،م.ن،ص73-74.

113-غرناطة:بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون بعد الإلف طاء مهملة، من أقدم مدن كورة البيرة وأعظمها وأحسنها وأحصنها يشقها نهر حدارة، بينها وبين البيرة أربعة فراسخ وبينها وبين قرطبة ثلاث وثلاثون فرسخا،ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،4/.195

114- مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص.46

115-م.ن،ص.46

116- م.ن،ص .114

117-م.ن،ص.46

118- م.ن،ص46.

119-شقورة:بفتح أوله وبعد الواو الساكنة راء،مدينة بالأندلس تقع شمالي مرسية،ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،3/.356

120- مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص46؛المراكشي،المعجب،ص272.

121-اشبيلية: مدينة كبيرة في الأندلس بينها وبين قرطبة مسافة 80 ميلا،من أقدم المدن في هذه البلاد،بنيت أيام يوليوس القيصر،لها أسوار حصينة وجنات فسيحة وأسواق عامرة،ينظر الحميري،صفة الأندلس،ص 18-19.

122- الزهري،كتاب الجغرافية،ص140،مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص46-.47

123- مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،،ص.47
124- م.ن،ص.47
125-شنيل:نهر يقع جنوب غرناطة ويسمى نهر الثلج، وينبع من جبل شلير، وتغذيه جبال البيرة بالثلوج،ينظر:البكري/المسالك والممالك،1/.239
126-مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص.47
127-مرسية: قاعدة تدمير ،بناها الأمير عبد الرحمن بن الحكم واتخذت مقرا للولاة سنة 216هـ/ وتقع على نهر كبير وتبعد عن بلنسية(5)مراحل وعن قرطبة(10) مراحل ،ينظر:الحميري صفة الاندلس،ص181-182.
128-اريولة:حصن من كورة تدمير وإحدى المدائن السبعة التي صالح عليها تدمير المسلمين أيام الفتح الإسلامي للأندلس، تبعد عن الش ثمانية وعشرون ميلا وعن مرسية اثنا عشرة ميلا وعن قرطاجنة مسافة خمس وأربعون ميلا،وهي مدينة قديمة كثيرة الخيرات ينظر: الحميري،م.ن،ص.34
129- مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص46-47؛المراكشي،المعجب،ص.272
130-قلعة رباح: مدينة بالأندلس من إعمال طليطلة،تقع الى الغرب منها ،وبين المشرق والجوف ولها عدة قرى ونواح ،ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،23/3.
131-بطليوس: من مدن إقليم ماردة في الأندلس،وتبعد عن مركزه (40)ميلا،وتبعد عن اشبيلية ستة أيام وعن قرطبة(6)مراحل وهي حديثة البناء،بناها عبد الرحمن الجليقي،ينظر:الحميري،صفة الأندلس،ص46
132-ماردة:مدينة أندلسية قديمة، بجوفي قرطبة منحرفة الى الغرب قليلا بها اثأر قديمة،تبعد عن بطليوس عشرون ميلا، مشهورة بالرخام، ينظر: الحميري،صفة الاندلس،ص176-.177
133- مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص.47
134-مرتلة:حصن مهم يمر به نهر بطليوس وتبعد عن شلب أربعة أيام،ينظر:الحميري،صفة الاندلس،ص.176
135- مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص.47
136-م.ن،ص.47
137-ولمة:حصن من إعمال شنتبرية،ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،5/.384
138-تطيلة:بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ولام،مدينة بالأندلس في شرقي قرطبة ،شريفة البقعة غزيرة المياه كثيرة الأشجار والإثمار تبعد عن سرقسطة مسافة سبعة عشرة فرسخا،ينظر:ياقوت الحموي،م.ن،2/.33
139- مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص48،المراكشي،المعجب،ص272،ويسميه نهر تاجو.
140-طليطلة: من أشهر المدن الأندلسية تبعد عن وادي الحجارة 65 ميلا وتقع تقريبا في وسط الأندلس إذ أنها تبعد عن قرطبة تسع مراحل وعن بلنسية تسع مراحل وعن المرية تسع مراحل، ينظر:الحميري، صفة الأندلس،ص130-135
141-طلبيرة:بفتح أوله وثانيه، وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة،مدينة بالأندلس من إعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجه،ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،4/37-.38
142-شنترين:من إعمال كور باجة،وهي مدينة حسنة على جبل عال كثير العلو جدا ونهرها يفيض على أراضيها مثل نيل مصر،ينظر: الحميري،صفة الاندلس،ص1113-.114
143- مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص.48
144-م.ن،ص.48
145-م.ن،ص.48
146-دالية:لم نعثر لها على ترجمة جغرافية.
147-غليسية: لم نجد لها ترجمة جغرافية.

148- مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص.48
149-م.ن،ص.48
150-م.ن،ص.48
151-شنتبرية: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة وراء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة مدينة بحوز مدينة سالم بالأندلس شرقي قرطبة وهي كبيرة كثيرة الخيرات لها حصون كثيرة تبعد عن قرطبة ثمانون فرسخا،ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،3/.366
152-شقر:جزيرة بالأندلس قريبة من شاطبة وبينها وبين بلنسية ثمانية عشر ميلا وهي حسنة البقعة كثيرة الأشجار والثمار والأنهار وبها جامع ومساجد وفنادق، ينظر:الإدريسي،نزهة المشتاق،2/.556
153-قلمرية:من بلاد البرتقال،بينها وبين قورية أربعة أيام وهي على جبل مستدير وعليها سور حصين،وهي صغيرة متحضرة عامرة كثيرة الكروم والتفاح،ينظر:الحميري،صفة الاندلس،ص.164
154-برتقال:اسم لبلاد ظهرت فيها مملكة مستقلة في غربي الاندلس وتضم مدن قلمرية، ومنت يور، ونجاو، وسرتان، وشلمنقة، وسمورة، ووابلة،ينظر: الإدريسي،نزهة المشتاق،2/.725
155- مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص48-.49
156-ابن عذارى،البيان المغرب،2/.38
157-مؤلف مجهول،ص.75
158- مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص.166
159-م.ن،ص.166
160-م.ن،ص.172
161-م.ن،ص.172
162-ابن الأثير،علي بن محمد،الكامل في التاريخ،ط1،تحقيق:ابو الفداء عبد الله القاضي،دار الكتب العلمية،بيروت،1987م،5/.318
163- ابن عذارى،البيان المغرب،2/.70
164-النويري،نهاية الإرب،23/.221
165-ابن حيان،المقتبس،تحقيق:مكي،ص146-.147
166-ابن عذارى،البيان المغرب،2/.89
167-ابن حيان،المقتبس،تحقيق:مكي،ص.147
168- ابن عذارى،البيان المغرب،2/.89
169- ابن حيان،المقتبس،تحقيق:مكي،ص.147
170- ابن عذارى،البيان المغرب،2/.89
171-نهاية الإرب،23/.226
172-ابن عذارى،البيان المغرب،2/.140
173-مؤلف مجهول،ذكر بلاد الاندلس،ص.161
174-م.ن،ص.161
175-ابن عذارى،البيان المغرب،2/.221
176-م.ن،2/.213
177-مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،ص.209
178-م.ن،ص.209

179-ابن حيان، حيان بن خلف،المقتبس في إخبار بلد الاندلس،ط1،تحقيق:صلاح الدين الهواري،دار الكتب العلمية،بيروت،2006م،ص.48
180-م.ن،ص.48
181-م.ن،ص.49
182-م.ن،ص.49
183- م.ن،ص.49
184- م.ن،ص.52
185- م.ن،ص.52
186- م.ن،ص.75
187- م.ن،ص.76
188- م.ن،ص.76
189- م.ن،ص.81
190- م.ن،ص110-.111
191- م.ن،ص.111
192- م.ن،ص.111
193- م.ن،ص.111
194- م.ن،ص.111
195- م.ن،ص.111
196- م.ن،ص.117
197- م.ن،ص.117
198-م.ن،ص.117
199-م.ن،ص.117
200-م.ن،ص.163
201- م.ن،ص.164
202-م.ن،ص.164
203-مؤلف مجهول،ذكر بلاد الاندلس،ص.184
204-م.ن،ص.184
205-م.ن،ص.225
206-م.ن،ص.225
207-احمد بن محمد،البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب،(ط3)،تحقيق:أحسان عباس،دار الثقافة،بيروت،1983م،48/3.

مصادر ومراجع البحث:
أولا: المصادر:
- ابن الآبار محمد بن عبد الله القضاعي(ت 658هـ/1259م):
1 - الحلة السيراء،(ط2)،تحقيق:حسين مؤنس،دار المعارف،(القاهرة،1985م).
- ابن الأثير،علي بن محمد(ت630هـ/ 1232م)
2- الكامل في التاريخ،ط1،تحقيق:ابو الفداء عبد الله القاضي،دار الكتب العلمية،(بيروت،1987م)
- الإدريسي،محمد بن محمد بن عبد الله(ت في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)
3- نزهة المشتاق في اختراق الأفاق،مكتبة الثقافة الدينية،(القاهرة،2002م).
- البغدادي،عبد المؤمن بن عبد الحق(ت 739هـ/ 1338م):
4- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،ط1،تحقيق:محمد البجاوي،دار المعرفة،(بيروت،1954م).
- البكري،أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت487هـ/ 1094م)
5-المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، وهو جزء من كتاب المسالك والممالك،دار الكتاب الإسلامي،(القاهرة،(د.ت)).
- الحميري، محمد بن عبد المنعم(ت727هـ/1394م)
6-صفة جزيرة الأندلس،منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار،تحقيق:ليفي بروفنسال،ط2،دار الجيل،(بيروت،1988م).
- ابن حوقل،أبو القاسم النصيبي(ت 380 هـ / 990 م)
7-صورة الأرض، مكتبة الحياة،(بيروت،1992م).
- ابن حيان، حيان بن خلف(ت 469 هـ / 1076 م)
8-المقتبس في إخبار بلد الاندلس،ط1،تحقيق:صلاح الدين الهواري،دار الكتب العلمية،بيروت،2006م.
9- المقتبس من أبناء أهل الاندلس،تحقيق: محمود علي مكي، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية،(القاهرة،1994م).
- ابن الخراط الاشبيلي،أبو محمد(ت581هـ/1186م)
10-اختصار اقتباس الأنوار،تحقيق:ايميليو مولينا وخاثينو بوسك بيلا،المجلس الأعلى للأبحاث العلمية،(مدريد،1990).
- ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد(808هـ/ 1405م):
11-العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،وضع حواشيه خليل شحاذة ومراجعة سهيل زكار،دار الفكر للطباعة،(بيروت،2000م).
- ابن دحية الكلبي،عمر بن حسن(ت633هـ/1235م):
12-المطرب من إشعار أهل المغرب،تحقيق:مصطفى عوض الكريم،(الخرطوم،1954م).

- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني(ت1205هـ/1790م):
13- تاج العروس من جواهر القاموس،ط2،تحقيق:عبد العزيز مطبعة حكومة الكويت،(الكويت،1994م).
- ابن أبي زرع،علي بن عبد الله(ت بعد سنة726هـ/1326م):
14-الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،دار المنصور للطباعة،(الرباط،1972م).
- الزهري،محمد بن أبي بكر(ت في اواسط القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي):
15-كتاب الجغرافية، تحقيق: محمد حاج صادق،مكتبة الثقافة الدينية،(القاهرة،(د.ت))
- ابن عذارى، محمد بن احمد(ت667هـ/1268م):
16- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب،(ط3)،تحقيق:ج.كولان وليفي بروفنسال،دار الثقافة،(بيروت،1982م).
17- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب،(ط3)،تحقيق:أحسان عباس،دار الثقافة،(بيروت،1983م).
- الفراهيدي،الخليل بن احمد(ت170هـ/ 786م)
18-كتاب العين،ط1،تحقيق:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية،(بيروت،2003م).

- ابن فضل العمري، احمد بن يحيى(ت749هـ/ 1348م)
19-مسالك الإبصار في ممالك الأمصار،ط1،تحقيق:كامل سلمان الجبوري،دار الكتب العلمية،(بيروت،2010م).
- المراكشي،عبد الواحد بن علي(ت في النصف الثاني من القرن السابع الهجري ، الثالث عشر الميلادي)
20- المعجب في تلخيص أخبار المغرب،(ط 2)،وضع حواشيه:خليل المنصور،دار الكتب العلمية،(بيروت،2005م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم(ت 711هـ / 1313م):
21- لسان العرب،تحقيق:عبد الله علي وآخرون،دار المعارف،(القاهرة،(د.ت)).
- مؤلف مجهول(القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي):
22-أخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم،ط2،تحقيق:إبراهيم الابياري، دار الكتاب المصري،(القاهرة،1989م).
- مؤلف مجهول(بعد سنة 707هـ/ 1307م):
23- تاريخ الاندلس،ط1،تحقيق:عبد القادر بوباية،دار الكتب العلمية،(بيروت،2007م).
- مؤلف مجهول(ت في القرن الثامن الهجري/ القرن الرابع عشر الميلادي)
24-ذكر بلاد الاندلس،تحقيق: لويس مولينا،المجلس الاعلى للابحاث العلمية،(مدريد،1983).

- النويري،احمد بن عبد الوهاب(ت733هـ / 1332م)
25-نهاية الإرب في فنون الأدب،ط1،تحقيق:مفيد قميحه،دار الكتب العلمية،بيروت2004م.
- ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ / 1226م):
26-معجم البلدان، دار صادر،(بيروت،1977م).
ثانيا/ المراجع:
- سالم،عبد العزيز
27-تاريخ المسلمين وأثارهم في الاندلس،ط2،مكتبة الانجلو المصرية،(القاهرة،1986م).
- العبادي،احمد مختار
28-في التاريخ العباسي والأندلسي،دار النهضة العربية،(بيروت،(د.ت)).
- عباس،إحسان
29-تاريخ الأدب الأندلسي،عصر سيادة قرطبة، دار الثقافة،(بيروت،1969م).
- أبو مصطفى،كمال السيد
30-بحوث ودراسات في تاريخ وحضارة الأندلس،مركز الإسكندرية
للكتاب،(الإسكندرية،1997م).
- مؤنس،حسين
31-فجر الأندلس،(ط12)،دار المناهل للنشر،بيروت،1987م.

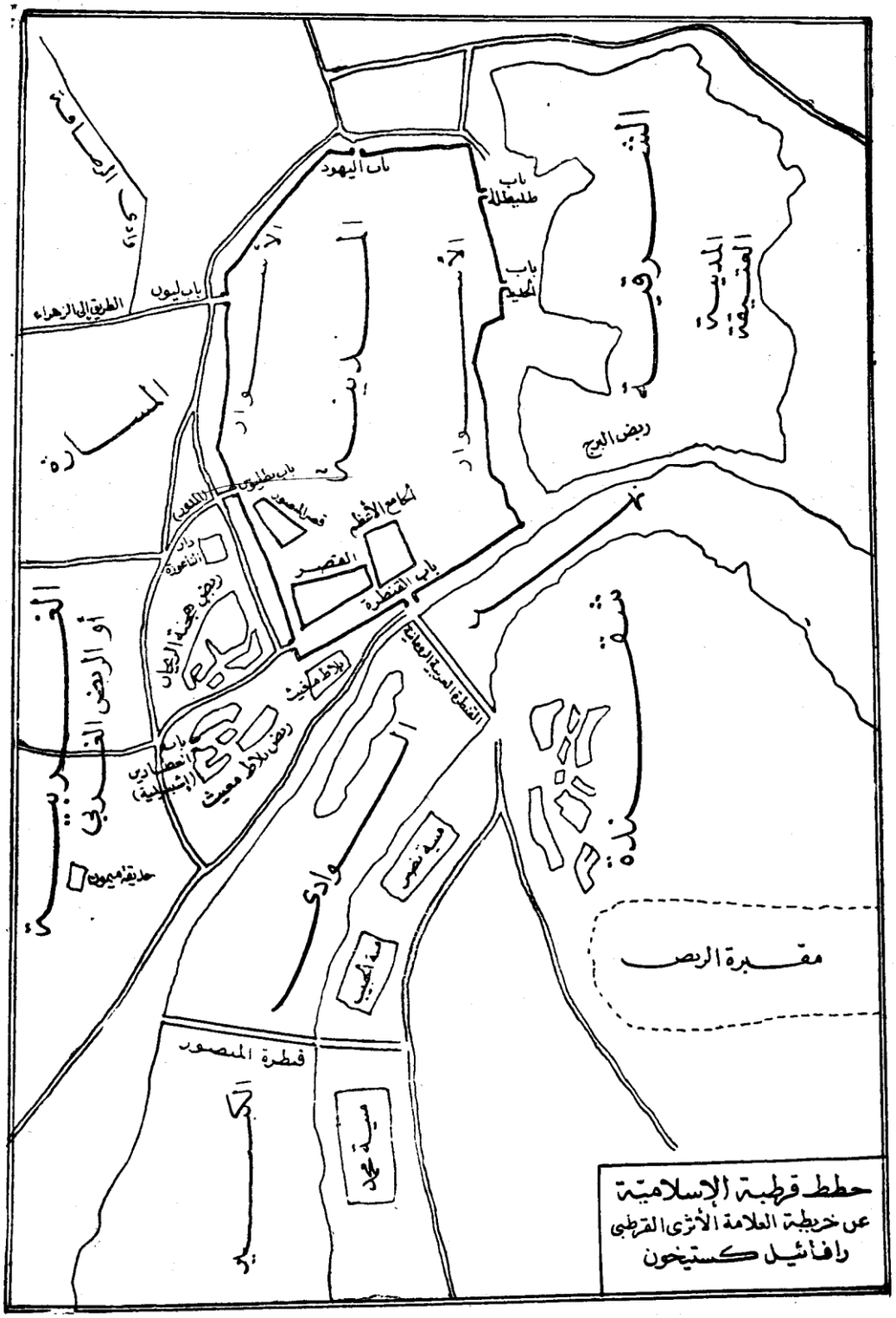
باب اليهود
باب طليطلة
باب الحديد
المدينة العتيقة
الرصافة
الطريق إلى الزهراء
باب ليون
المسارة
الوادي الكبير
ربض البيرة
باب طليطلة
الجامع الأعظم
القصر
باب القنطرة
دار الناعورة
ربض عقبة البقر
أو الربض الغربي
حديقة ميمون
ربض بلاط مغيث
القنطرة العربية العتيقة
باب أبي حفص (الشاطبية)
الوادي
مسجد نصر
مسجد الطبيب
مقبرة الربض
قنطرة المنصور
مسجد محمد
خطط قرطبة الإسلامية
عن خريطة العلامة الأثري القرطبي
رافائيل كستيخون

خارطة رقم(1) مدينة قرطبة الاسلامية،ينظر: عنان،دولة الاسلام،ق3، ج419/2

Natural disasters in Andalusia from opening until the end of the fourth century AH / tenth century

Teacher: Abbas Fadel Hussein Massoudi

College of Education / University of Muthanna

Abstract

This search is talking about natural disasters in Andalusia from opening until the end of the fourth century AH ،
In an attempt to investigate the truth about the natural tragedies that struck Andalus and its inhabitants killed by hunger and drought , disease , drought , and sometimes floods and heavy rains and devastating dust storms at other times , and his legacy destruction of agricultural crops and sabotage groves of trees and houses .
In fact , droughts swept all Andalus did not belong in without the other , causing the deaths of thousands of lives and destruction of livestock and the death of trees and crops , and certainly caused by low rainfall and dry rivers and water springs in the wells and springs.
While the Cordoba over the city of Andalusia exposed to waves of floods and heavy rains , which caused havoc and murder among the population , largely due to strength Guadalquivir River passing through the center of Cordoba, and the magnitude of the water that feeds the river from its sources , as well as the abundance of rain and snow in them.
With all of that did not want to historians to enter the exact details of these natura